روافد النقد عند رولان بارت Roland Barthes
في المسارات النقدية في نقد ما بعد البنيويّة

The Tributaries of Roland BARTHES 's paths OF POST – STRUCTURALIST CRITICISM

تاريخ الاستلام : 2023/05/19 ؛ تاريخ القبول : 2023/07/18

ملخص:

يهدف هذا المقال الى اجراء مقاربة نقدية جديدة من خلال مقولة رولان بارت بموت المؤلف، واستبداله بالقارئ الذي يشكل أساسيات لكل تأويل ابداعي، بعيدا عن المناهج السياقية التي لم تعد قادرة على استنطاق النص. ولهذا جاءت دعوة رولان بارت في تبني النقد البنيوي بوصفه اجراء نقديا جديدا يعمل على تأويل النص، وسبر أغواره، واستنكاره أسراره، والكشف عن دلالاته العميقة.

الكلمات المفتاحية: مسارات النقد الجديد، مرتكزات نقد ما بعد البنيوية، بونابارت في النقد الجديد، نقد ما بعد البنيوية، لذة النص.

[1] زهيرة شنيني

[2] دياب قديد

1- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر.
2- جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر.

Abstract:

This paper aims at contributing to a new critical approach through Roland Barthes 's claim of the death of the author; and his substitution by the reader who is one of the basics of all creative textual interpretation. this is far away from the contextual methods which are no longer able to interrogate the text. it is the reason why Roland Barthes called for adopting structuralist criticism as a new critical move that manages full textual interpretation by disclosing all its mysteries; secrets and showing its deepest meanings.

Key words: paths of the new criticism; basics of post-structuralist criticism; Bonaparte in the new criticism; the pleasure of the text.

Résumé :

Cet article a pour objectif de contribuer à une nouvelle approche critique à travers la notion de la mort de l'auteur de Roland Barthes et Sa Substitution par le lecteur ; qui constitue l'un des fondements de toute interprétation textuelle créative.

Ceci est bien loin des méthodes textuelles classiques qui ne sont plus en mesure d'interroger le texte. C'est pourquoi Roland Barthes a appelé à adopter la critique Structuraliste comme nouvelle initiative qui est à même d'interpréter un texte de manière exhaustive en révélant tous ses mystères et secrets et en montrant ses sens les plus profonds.

Mots clés : voie de la nouvelle critique ; fondements de la critique poststructuraliste ; Bonaparte dans la nouvelle critique ; le plaisir du texte.

E-mail : cheninizahira64@gmail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2023.

I - أثر رولان بارت في نقد ما بعد الكولونيالية:

شكل النقد الغربي المعاصر حركة متسارعة، وفاعلة في بروز مفاهيم نقدية جديدة لم يكن للنقد معرفة سابقة بها، حيث شهد الفعل النقدي المعاصر نشاطا متميزا و مستمرا سواء كان على مستوى ظهور نقاد واكبوا التطورات الحاصلة في بنية المجتمع الغربي لاسيما بعد الحرب العالمية الثانية وما انجر عنها من ويلات وانعكاسات على صعيد الدمار الذي تركته الحرب العالمية، أو على مستوى بنية التفكير النقدي، والتصورات المفاهمية الجديدة، ولكن على مستوى الدراسات الأدبية والنقدية فقد عرفت تحولات عميقة وشهدت نقلة نوعية فقد عرف الدرس النقدي المعاصر هيمنة المناهج النقدية السياقية مثل: المنهج الفني والتاريخي، ثم جاء المنهج الاجتماعي بوصفه حالة من حالات التحول الإجتماعي، والسياسي الذي أنجزته نتائج الحرب العالمية الثانية فكان دعاة المنهج الإجتماعي يرون بأن النص الأدبي ينبغي قراءته وتحليله وفق المعطيات الإجتماعية والإقتصادية لأنها هي التي تهيمن على الفكر الإنساني، وتوجه مساره الإبداعي، وعليه فإن للظواهر الإجتماعية والإقتصادية أثرا كبيرا على نفسية المبدع، حيث يعمل على صياغة إبداعه من منطلق تأثره بالمجتمع والانعكاسات الإيجابية والسلبية من حيث أن الفرد فهو نتاج إفرازات المجتمع وتوجهات.

إنّ هذه المناهج السياقية لم تكن قادرة على ملامسة الجوانب الطفية وكشف مضمرات النقد، ولهذا جاءت الدعوة إلى نقدها، وإستبدالها بطروحات فكرية ومعرفية ونقدية جديدة، يمكن أن تكون كفيلة بإدراك الدلالات العميقة للنص الأدبي، وهذا ما تجلى في النقد البنيوي الذي يرى أن النص مرتبط ببنية لغوية، ولم يقف عند هذا الحد فحسب، بل جاءت مقولة رولان بارت بموت المؤلف واستبداله بميلاد القارئ لأنه بمجرد خروج الإبداع إلى القارئ تنتهي مهمة المؤلف الحقيقي، ولم يعد له سلطة على النص أثناء القراءة، بل إن القارئ هو الوحيد الذي يعلي من شأن النص، أو ينزله منزلة سفلى إذا لم يتوفر على مقومات النص الجيد، وهنا يتحرر القارئ من أي إملاءات أو سلطة خارجية تقوم بتوجيه قراءته، أو إسقاط دلالات معينة، وهذا ما يؤكد على أن النص الخالد هو الذي كلما تجددت قراءاته، واختلف القراء فيه كلما كان مرشحا للكشف عن معان جديدة أو دلالات أخرى.

إنطلاقا من هذا المفهوم تشكلت الدراسات الأدبية، والنقدية في الغرب عامة وعند رولان بارت خاصة وفق مبدأ أن لا سلطة تعلى على سلطة القارئ في تحديد المعاني، أو قراءة النصوص الإبداعية، بل إن جمالية القراءة تكمن بالأساس في دور القارئ الذي بدوره يجب أن يتوفر على قدر كبير من سعة الثقافة، وحرية التحليل وبهذا أخرج بارت المؤلف من النص، ولم يعد يشكل عنصرا مهما في بنائه سوى أنه مجرد كاتب له، ولكن على مستوى المعاني والدلالات فإنه لا يقدم شيئا للقارئ؛ حيث تصبح العملية القرائية المنتج الحقيقي للدلالة، لأن القاري يسقط من حسبانه كل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية التي أنتجت النص، وتحاول إلغاء نظرة التصورات، وبهذا العمل يصبح المؤلف مجرد كاتب فقط في لحظة زمانية ومكانية معينة، ولكن هذا لا يكون له انعكاسات على القارئ.

بناء على هذا جاءت جهود رولان بارت النقدية جديدة متجددة أعادت للنص جماليته، وأخرجته من حالة الاسقاطات التاريخية والاجتماعية والفنية التي لازمت الدراسات الأدبية والنقدية لزمن طويل. من هنا تخلص النقد عند رولان بارت من

إشكالات خارجية إلى أنه يعيد له حساسيته الإبداعية النقدية، ليقدم الناقد رؤية قرائية تتناسب مع الواقع الجديد، كل هذا لم يكن صدفة، بل كان نتاج مصادر معرفية ونقدية أسهمت في تطوير مداركه النقدية، وتجديد مساراته الإبداعية، وتجديد نظرته للنص من خلال استيعاب مفاهيم معاصرة تعمل على تفعيل الأفكار والطروحات المعرفية الجديدة.

المصادر المعرفية والنقدية عند رولان بارت:

إنّ حركيّة النّاقد بارت، وانتقاله في مساره النقدي بين اتجاهات نقدية كانت دائما دافعا قويا، ورافدا من روافد المعرفة، والتوجه النقدي الجديد الذي لم يكن ليتحقق لولم يستمد مقولاته النقدية الجديدة من مصادر معرفية، وفكرية، ونقدية متنوعة، ولعل هذا ما أتاح لبارت فهم النّص بهذه الطريقة وتأويله، من منطلق أن النّص ذو حمولة ثقافية واجتماعية، ومعرفية، وفكرية متعددة، وهو ما يعطيه صفة التجدد، وإعادة التخلق من جديد كلما أعيد النظر في قراءته وتحليله لأنه ليس هناك معنى نهائي، أو دلالة واحدة يجب أن تسري في جميع القراءات، وأن تكون المعاني موحدة بين جميع القراء على ختلاف مشاربهم وثقافتهم ومعارفهم.

إنّ هجرة رولان بارت إلى مدارات نقدية جديدة أكسبه قدرة كبيرة على تجديد معارفه، وإدراكاته النقدية، ومن ثم العمل في ضوء هذه الاتجاهات على إعطاء مدارات نقدية جديدة صدمت القارئ، وجعلته مطالبا بتبني رؤى، والتحول من موقف نقدي معين الى اتجاه نقدي مغاير في الرؤية والتصور.

انطلاقا من هذا فإنّ الناقد رولان بارت، لم يكن أسير رؤية نقدية واحدة في مراحل حياته الأدبية والنقدية، بل كان حريصا على التنوع والثراء في تلقي المعرفة من مظان عديدة، ومصادر مختلفة، لأنه كان يعي أن المعنى النهائي لا سبيل له باعتبار أنّ القرّاء مختلفون فيما بينهم حول دلالة واحدة، ولعلّ هذا ما جعل المسارات النّقديّة تحظى بالأهميّة عند بارت، بالقدر الذي تحظى به قضية النّقد والتّلقي.

إنّ البداية الأولى لبارت في مجال النقد الأدبي، كان بتبني البنيوية بوصفها وسيلة لفهم النص من زاوية بنيته، مع الاشتغال على محور الأنساق الثقافيّة الشّعبيّة التي قد تعطي أبعادا دلائليّة للنّص خارج دائرة سلطة الكاتب، وذلك أنه قد كتب مجموعة أفكار ورؤى بطريقة معينة وخاصة، استلهم من خلالها مشاعره وعواطفه وثقافته، ولكن القارئ ليس مطالبا بمعرفة هذه الخصوصيات، لأنّه لا يرتكز عليها في فهم الدّلالة، ولايمكن أن تكون نقطة مركزية ثقافية لدى القارئ بوصفه طرفا مستقلا في صنع المعنى، بعيدا عن سلطة الكاتب.

كانت انطلاقة بارت نحو البنيوية إجراءا نقديا جديدا، يفضي إلى قطع الطريق على القراءات الاسقاطية المستبدة بسلطة المؤلّف، والدّاعية إلى جعله شريكا حقيقيّا وفعليّا في إنتاج المعنى.

إن هذه الرؤية النقدية كانت نتاج هيمنة التفكير الاشتراكي الرافض لكل أشكال السلطات الأخرى، ماعدا المجتمع الذي يقوم بفرض طقوسه وأحكامه وقراراته على الفرد، دون الأخذ بعين الاعتبار الرؤية الفردية.

وعلى هذا الأساس جاءت البنيوية لتعيد الاعتبار لسلطة القارئ، والتبشير بموت الانسان (موت المؤلف) وتذويبه ليصبح مجرد حدث في تاريخ الأدب، وليس بوصفه عنصرا فاعلا في سيرورة الأدب وإستمراره، لأن بارت يرى أنّ "النّص مصنوع من كتابات مضاعفة، وهو نتيجة لثقافات متعددة، تدخل كلها ببعضها مع بعض في حوار ومحاكاة ساحرة وتعارض، ولكن ثمة مكان تجتمع فيه هذه التعددية، وهذا المكان ليس الكاتب كما قيل إلى نفسه الوقت الحاضر، إنّه القارئ؛ فالكاتب هو الفضاء، وفيه نكتب كل الاستشهادات نفسها، دون أن يضيع شيء منها، فالكتابة مصنوعة منها"[1].

يؤكد بارت على أن الكتابة هي حالة سابقة على القراءة، ولكنها ليست الطريقة في تأكيد المعنى، ذلك أنها تشكلت بفعل مجموعة من الاسقاطات الثقافية والتاريخية والمعرفية في محوري زماني ومكاني خاصين إلا أنّ القراءة فعل إبداعي جديد يتمحور حول الكيفيات المختلفة في تفكيك النص، وإعادة بنائه من جديد، من زاوية القراءة التأويليّة لها التي يمكن لها أن تقف عند حدود بعض الدلالات النّصيّة التي تحاول هذه القراءة أن تؤسّس لنفسها حضورا متميزا ودالا من حيث أنها لا تنتمي إلى صياغة المؤلف وإشاراته، ولكنها تكتسب وجودها من حيث الآليات المتبعة في تحليل النص، من حيث الدلالات المضمرة الجديدة، وبهذا تكون القراءة فعلا إبداعيا جديدا لأنه يخترق كل الأنساق الثقافية والاجتماعية التي ربما قد علقت بالكاتب في لحظة من لحظات الكتابة وهذا ما يشير إليه بارت في كتابه (لذة النص) من خلال تركيزه على التفريق بين متعة النص ولذته "إنّ نص اللذة هو النص الذي يرضي فيملأ، فيهب الغبطة بممارسة رجعية للقراءة، وأما نص المتعة فهو الذي يجعل من الضياع حالة ...فينسف بذلك الأسس التاريخية والثقافية والنفسية للقارئ نسفا "[2].

ولعلّ هذا ما دفع بارت(Barthes) إلى ضرورة التمييز بين هذين النوعين من القراءة؛ ذلك أن القراءة التي تفضي إلى الكشف عن مواطن لذة النص، وإيجاد هذه القوة السحرية التي تمارسها قراءة النص هي الهدف المرجو من القراءة بخلاف القراءات الأخرى، ولا سيما قراءة المتعة، فهي لا تنفك أن تزول، لأنها لاتتمتع بهذا التوهج الذي تتركه القراءة فهي "تجعل المكتوب بدايات لا تنتهي، إنها تكرر المكتوب على نفسه، فهي لايزال بها يدور حتى لكأنما كل بداية فيه تظل بداية، ولهذا كانت نصوص القراءة هي نصوص البدايات المفتوحة إنها تكتب وتملأ، ولكنها لا تبلغ كمالها كتابة ولإتمامها، ولعل هذا هو السر في أنها كانت نصوص لذة ".[1]

واللذة لن تتحقق إلا بالجمال مع ما أورده "جورج سانيتانا" في كتابه الإحساس بالجمال حين قال: "الجمال هو قيمة إيجابية نابعة من طبيعة الشيء خلعنا عليها وجودا موضوعيا، أو في لغة أقل تخصصا، الجمال هو لذة نعتبرها صفة في الشيء ذاته ...فلا يكون الموضوع جميلا، إذا لم يولد اللذة في نفس أحد"[2].

يكشف بارت منذ البداية، أن القراءة هي نصوص لذة، وليست نصوص متعة من منطلق أن هذه الأخيرة لاتعمل على شيء سوى أنها قد تثير حالة من المتعة ولكنها متعة لحظية أو آنية، لاتلبث أن تزول، وربما هذا ما دفع بارت إلى التحول من حقل النقد الموضوعاتي إلى تبني النقد البنيوي، بوصفه أكثر عمقا وتحليلا واستكشافا لكثير من الدلالات والمعاني العميقة، والتي تشكل منتهى لذة النص "ترتكز دراساتي الأولى على النقد الموضوعاتي، ولكنني كنت أحس في أعماقي بانجذابي نحو النقد البنيوي، ولم أشعر قط نحو النقد النفسي الفرويدي"[4].

يؤكد بارت على رغبته في تبني النقد البنيوي، بوصفه المنهج الأكثر دقة في مقارباته النصية، من حيث أنه يستطيع ملامسة عمق النص، والكشف عن بعض المعاني التي لايمكن للمنهج النفسي أو الموضوعاتي الوصول إليها، وهذا ما يعزز مقولة أن بارت بنيوي بامتياز، على الرغم من اعترافه بأنه قد اعتمد مناهج في مرحلة سابقة من حياته النقدية إلا أنه إكتشف أنها غير قادرة على تحقيق حلمه النقدي، ولهذا تخلى عنها، وأعلن موقفه النقدي البنيوي الجديد بصراحة، إيمانا منه بأن النقد البنيوي هو الأقدر على تجاوز الإشكالات القرائية، ومن ثم الخروج من المأزق النقدي في الاختيارات المنهجية النقدية السابقة الذكر (المنهج النفسي، المنهج الموضوعاتي).

اتساقا مع هذه النظرة النقدية الجديدة، شكلت البنيوية إطارا معرفيا وتحليليا في القراءة عند بارت، ودعوته الصريحة إلى القول بموت المؤلف الذي ظل ردحا من الزمن محل اهتمامات الدراسات الأدبية والنقدية، بوصفه عنصرا أساسيا في تشكيل النص، وخلقه من زاويته وبطريقته الخاصة، إذ أسقط في النص كل الأنساق الثقافية والشعبية والاجتماعية التي كانت وعاء في تكوينه النقدي والفكري، ومن ثم أصبح هذا الزخم الثقافي، والاجتماعي، والسياسي، والمعرفي زادا في صقل شخصيته النقدية وتوجيهه وفق هذا التوجه.

وعليه خرج بارت عن المألوف، وصدم الدراسين والباحثين بمقولة موت المؤلف، وكأنه إيذان صريح بموت كل الأشكال الثقافية، وغياب الرصيد الفكري والاجتماعي عن النص أثناء القراءة، إلا أنه ومهما وافقت بارت في هذا الطرح، إلا أن هناك رؤى تختلف عن طروحات بارت، وقد يكون محقا في بعض جوانبه، من حيث أن المؤلف لم يعد له سلطة على القارئ المرجع الأساسي في تلقي النص وتقييمه والحكم عليه، حسب مقتضيات أن النص الآن أمام قارئ لا تجمعه علاقات، أو اتفاقيات مشتركة بين المؤلف والقارئ، بل إن القارئ قد يتخذ من النص هدفا لممارسة القراءة، والوصول إلى تحقيق لذة النص، وهنا تصبح عملية القراءة تحديا نقديا وإبداعيا جديدا في تخطي المألوف، للوصول إلى أسرار النص الخفية والمشبعة بدلالات جديدة، ويؤكد بارت باستمرار أن النص ليس له معنى وحيد، أو معاني مترابطة منطقيا وسببيا، تفضي إلى معنى نهائي، والقراءة أو (التحليل) ليس استهلاكا للنص، أي تلقيا سلبيا لمعنى موجود سلفا، وما على القارئ (أو المحلل) إلا أن يتوصل إليه في عمق النص، (إذا اتبع منهجا تأويليا)، أو خارج النص، (إذا اتبع منهجا تحديديا أو محاكاتيا)"[5].

يعبر بارت بكل صراحة على أن النص يحتمل أكثر من معنى، لأنه ليس نصا تاريخيا أو تسجيليا، بل هو نص إبداعي، قد يشع بأكثر من قراءة، ويفضي إلى أكثر من معنى، ولهذا لا يمكن على الإطلاق الإقرار بأن النص حامل لمعنى واحد موجود وهذا ما يفسر أن تعدد القراءات من شأنها خلق تعددية المعاني والدلالات، لأن القراء ليسوا في مرتبة واحدة من المعرفة والفطنة والخبرة والموهبة، فضلا عن الأدوات الإجرائية النقدية، وبالتالي مادام القراء بهذا الاختلاف والتعدد، فلا بد أن تكون هناك انعكاسات على صعيد القراءة والتحليل التأويلي، إذ تتجدد المعاني بتجدد أنواع القراء وبهذا يصبح الفعل القرائي فعلا نقديا جديدا، ونظرة تأويلية مختلفة عن سابقاتها ولاحقاتها؛ ذلك "أن التحليل البنيوي كان يهدف إلى تحديد العناصر والعلاقات التواصلية في الخطاب بعيدا عن سياقتها التداولية، والتواصلية بأشكالها المتعارضة

تستمد هذه المقاربة منطلقاتها المنهجية من مرجعية ألسنية، هذا مع العلم أن المنطلقات الأساسية لهذه المرجعية قائمة على استقلالية الظواهر الأدبية والتمييز بين التخييل الأدبي والوقائع التاريخية أي بين التجربة التاريخية الحقيقية، وبين التجريد النصي ."[6]

انطلاقا من هذا التصور النقدي الجديد، فإن رولان بارت كان مقتنعا بأن التحليل البنيوي، هو الأقدر على الولوج إلى عالم الخطاب، بوصفه بنية لسانية ذات حمولات ثقافية معينة، بهدف تحديد عناصرها الخطابية المشكلة من العناصر التواصلية، التي شكلت بنية الرسالة في وقت سابق، ولكنها ليست عاكسة للظواهر الثقافية والاجتماعية، بل عبرت في لحظة ما عن بعض القضايا، ولكنها ليست نهائية أو حقائق ثابتة ليست قابلة للتأويل، وإلا سيتحول النص الأدبي إلى حالة من الإقرار لمسائل جاءت في النص، وتصبح فيما بعد مسلمات، أو دلالات صحيحة.

إن مجرد التفكير بهذه الطريقة، فإنه لا قيمة لإعادة قراءة النص، باعتباره يمتلك الحقائق، وهذا الطرح ليس صحيحا، ولا يرتكز على أسس علمية، ولايمكن الاتكاء عليه لاتخاذه رؤية صحيحة تدل على أن النص له معنى واحد وثابت، ولايقبل التغيير.

من هذا يصبح السؤال التالي جوهريا جديرا بالطرح، وهو: لماذا نجدد في قراءة النصوص وتحليلها، مع أنها لاتقدم دلالة ثابتة وصحيحة وعلمية؟.

إنّ اشتغال بارت على مبدأ البنيوية، قد أحدثت حركة نقدية جديدة، من خلال دعوته الصريحة إلى عدم الاهتمام بالمؤلف، بوصفه مجرد كاتب قدم عملا في لحظة من اللحظات، ولكنه لا يمكن أن تكون تأثيراته نهائية على القارئ، بأن يكون تابعا للمؤلف، يتابع مجريات حياته، إذ يحاول تقصي جميع ظروفه الإجتماعية والثقافية وعوامل تكوين شخصيته، وهذا من أجل إسقاط كل هذه الظروف على العمل الأدبي.

إن هذه النظرة كانت سببا في ثورته على هذا التحليل، الذي لا يؤدي سوى إلى تحنيط القراءة، وجعلها محاكاة للقراءات السابقة، وهذا يشكل في حد ذاته صورة من الصور المتكررة للنص الذي سيترتب عنه عزوف القراء، وموت النص، حيث يصبح لا يمثل حدثا إبداعيا فريدا، لأنه بهذه النظرة يستعيد استنساخ النص، وتصويره عدة مرات "فمن المعلوم أن رؤية بارت تعاملت معه بوصفه نسقا، أي مجموعة الاحالات والاقتباسات، وقواعد المقروئية، والبناء الرمزي والمناخ الأيديولوجي، فيما يطلق عليه – ما سلف – التي تمنح النص الانسجام والاتساق، وهو أيضا منطلق من بنيات ونصوص أخرى وفق منهجية التناص التي تتسع عند بارت لتشمل كينونة النص ذاته."[7]

لا شك أن رولان بارت، يعتمد في الوصول إلى دلالات النص على تحليل بنيوي دقيق للعناصر المكونة للنص، مع الاتكاء على مظاهر الانسجام والاتساق في تشكيل بنيات النص، وهو الذي يؤسس الانسجام للمقروئية التفاعلية في تلقي النص بعيدا عن أي إسقاطات معينة.

ونظرا للإشكالات المتعلقة بمقروئية النص، للحساسية الذوقية في إدراكها، فقد انفتح بارت على المنهج السيميولوجي بوصفه مسلكا جديدا في استقراء العلامات، وهو في حد ذاته منهج يستمد مرجعيته من التحليل البنيوي.

ولهذا قام بارت "بتطوير مدخله إلى التحليل البنيوي للمحكي في اتجاه آخر، هو التحليل النصي للمحكي، مشروع أمكن اعتباره أولا عملا تطبيقيا، وممارسة تحليلية وثانيا منهجا دقيقا وواضحا، حتى لا تقول تقنية، ثالثا يستند إلى نظرية دلائلية تحكم العلاقة بكلا الطرفين "[8].

وعلى هذا الأساس كان إدراك بارت، أن التحليل النصي يقتضي مجموعة من الآليات من جهة، ويستدعي القراءة التأويلية، التي تشكل إطارا إدراكيا في التحليل البنيوي للنص من جهة أخرى. وعلى هذا أضحى مفهوم بارت للنص عملا إبداعيا بامتياز، ولهذا نادى بمقولة موت المؤلف الذي لم يعد له سلطة على النص، ولا

ضرورة لحضوره أثناء قراءة النص وتحليله، ومن هنا فإن تناول بارت باعتباره سيموطيقيا يتضمن إبراز اهتمام مستمر لديه، والتركيز على الطريقة التي يقدر بها المقاربات الجديدة، لما يتمتع به من طاقة تفسيرية الجديدة، وقدرة على التغريب، لكنه سرعان ما يتمرد عليها بمجرد أن يلمح في الأفق احتمال تحولها إلى عقيدة ثابتة"[9].

الخاتمة:

وفي الأخير نخلص إلى أن لجهود رولان بارت في تحليل النص أثرا كبيرا في تفعيل الحركة النقدية الغربية المعاصرة، إذ شكلت رؤية بارت في فهم النص رافدا من روافد بعض المسارات النقدية لبعض النقاد في تبني النقد البنيوي، وقد إنعكس هذا في أعمال ميشال فوكو، وطروحات جاك دريدا وغيرهما.

المصادر المراجع:

1- رولان بارت، ترجمة منذر عياشي، نقد وحقيقة، الطبعة الأولى، مركز النماء الحضاري، 1994، ص24.

2- رولان بارت، ترجمة منذر عياشي لذة النص الطبعة الأولى مركز الإنماء الحضاري،1993، ص93.

3- المصدر نفسه. ص13

4- رولان بارت، وجيرار جينات، ترجمة غسان السيد، من البنيوية إلى الشعرية دار إينوى للنشر والتوزيع دمشق سوريا 2000، ص71.

5- رولان بارت، ترجمة عبد الكبير الشرقاوي، التحليل النصي، دار التكوين للترجمة والنشر، دمشق، 2009، ص14.

6- محمد مريني مدارات القراءة الطبعة الأولى دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع الأردن، 2015، ص74.

7- رولان بارت، المسيرة والانشغالات المعرفية والمآلات، مصطفى جمعة عطية مجلة فكر الثقافية، العدد (27) أكتوبر 2019، الرياض المملكة العربية السعودية. ص01.

8- رولان بارت س/ز، ترجمة وتقديم: مجد بن الرافة البكري، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت , 2016، ص23.

9- جوناتان كولر ترجمة: سامح سمير فرج، مقدمة قصيرة جدا، رولان بارت الطبعة الأولى، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر،2016، ص63.